دور المقومات السياحية في تعزيز السياحة الصحراوية في الجزائر خلال الفترة 2010-2020

The role of tourism components in promoting desert tourism in Algeria2010-2020

برغوتي وليد*

المركز الجامعي تيبازة – الجزائر

walidberghoti05@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/14 تاريخ القبول للنشر: 2024/04/14 تاريخ النشر:27 /2024/06

ملخص:

من خلال هذه الدراسة سنبرز واقع وأبعاد السياحة في الجزائر الذي تسعى من خلاله إلى دفع عجلة التنمية في قطاع السياحة عموما والسياحة الصحراوية خصوصا كون المنطقة الصحراوية تعتبر الأكثر استقطابا للسياح الأجانب.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر ستسمح بتعزيز السياحة الصحراوية من خلال انجاز أقطاب سياحية في مختلف الولايات الجنوبية والذي سيمكنها من استقطاب السواح المحليين وكذا الأجانب.

الكلمات المفتاحية: سياحة، صحراء، سائح، فندق، قطب سياحي

تصنيفات JEL: P25, Q26

Abstract:

Through this study, we will highlight the reality and dimensions of tourism in Algeria, through which it seeks to advance development in the tourism sector in general and desert tourism in particular, since the desert region is considered the most attractive for foreign tourists.

The study reached a number of results, the most important of which is that the tourism potential that Algeria abounds will allow for the promotion of Sahrawi tourism through the establishment of tourist poles in various southern states, which will enable it to attract local tourists as well as foreigners.

Keywords: Tourism, desert, tourist, hotel, tourist pole.

Jel Classification Codes:P25, Q26.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعتبر السياحة من أهم القطاعات الحيوية التي تعتمد عليها الكثير من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية نظرا لما تحققه من أهداف على جميع الأصعدة وخاصة الاقتصادية منها.

تسعى الجزائر على غرار باقي الدول جاهدة إلى النهوض بقطاع السياحة في ظل البرامج التي تم تسطيرها والإمكانيات المالية والطبيعية المتاحة إضافة إلى التراث التاريخي العريق والمتنوع الذي أدى إلى ظهور أنواع عديدة للسياحة ومن أهمها السياحة الصحراوية.

تحظى الجزائر بمزيج ثقافي وطبيعي متنوع وهو ما جعل الاستثمار في السياحة أمرا ضروريا من أجل النهوض بالسياحية عموما والسياحة الصحراوية على وجه الخصوص، هذه الأخيرة التي تعد منتوجا حيويا في القطاع السياحي الجزائري، حيث تعتبر حظيرة الطاسيلي والهقار وواد ميزاب وغيرها من أهم المناطق السياحية في الجزائر لما تملكه من مقومات تؤهلها إلى أن تكون قطبا سياحيا تنتعش من خلاله السياحة الصحراوية.

1.1. **إشكالية الدراسة:** للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تم طرح السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تطوير السياحة الصحراوية الجزائرية في ظل الامكانيات السياحية المتاحة؟.

يندرج تحت هذا السؤال جملة من الأسئلة الفرعية ندرجها على النحو التالي:

- ما هو واقع السياحة الصحراوية في الجزائر؟.
- كيف يمكن النهوض بالسياحة الصحراوية في ظل توجه الجزائر إلى تنمية القطاع السياحي؟.

2.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تطرقت لموضوع السياحة في الجزائر حيث شهدت هذه الأخيرة تطورات من خلال البرامج والمخططات التي اعتمدتها الدولة والتي تسعى من خلالها جاهدة الى تنمية القطاع بصفة عامة والسياحة الصحراوية بصفة خاصة لكونها تعتبر موردا ماليا مهما في ظل المقومات الطبيعية والمادية التي تزخر بها الصحراء الجزائرية.

3.1. **فرضيات الدراسة:** للإجابة على الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة، تم طرح الفرضيات التالية:

- تختلف إمكانيات تطوير السياحة الصحراوية حسب طبيعة المناخ السياحي السائد؛
- تساهم السياحة الصحراوية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر.

4.1. **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على واقع السياحة الصحراوية ومفهومها في الجزائر؛
- التعرف على مقومات السياحة الصحراوية بالجزائر؛
- توضيح دور قطاع السياحة الجزائري للنهوض بالسياحة الصحراوية.

5.1. **المنهج المتبع:** للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي كما تم استخدام التحليل كأداة لإبراز أهم المقومات السياحية في الجزائر من خلال تحليل مختلف البيانات المدرجة ضمن الدراسة.

6.1. **تقسيمات الدراسة:** للإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: مفاهيم عامة حول السياحة وأبعادها التنموية بالجزائر؛

المحور الثاني: ماهية السياحة الصحراوية؛

المحور الثالث: أبعاد السياحة الصحراوية بالجزائر.

2. الإطار النظري للسياحة وأبعادها التنموية بالجزائر

تم تقسيم هذا المحور إلى عدة عناصر وذلك كما يلي:

2. 1. تعريف السياحة: عرفت مختلف الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية السياحة، وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

- تم تعريف السياحة من طرف الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي على أنها: تلك الظاهرة الاجتماعية والإنسانية التي تعتمد على انتقال الأفراد من مكان الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى وذلك لفترة زمنية لا تزيد عن أربعة وعشرين ساعة لا تقل على اثني عشر شهرا وذلك من أجل الترفيه والعلاج والاستكشاف.(محمدي، 2012)
- **تعريف المنظمة العالمية للسياحة:"** مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر إلى أماكن بعيدة خارج البيئة الاعتيادية التي ينتمون إليها، لمدة لا تتجاوز سنة وذلك بهدف التسلية أو العمل أو لأغراض أخرى". (Pierre, Lozato, & balfet, 2007)

من التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف للسياحة على أنها مجموعة من العلاقات والنشاطات الناتجة عن تنقل الأفراد بطريقة مشروعة من أماكن إقامتهم الدائمة إلى أماكن غير إقامتهم وذلك من أجل العمل أو الترفيه أو العلاج خلال فترة زمنية لا تزيد عن سنة.

2.2. أنواع السياحة

يمكن توضيح أنواع السياحة من خلال الشكل التالي:

شكل 01: انواع الصناعة السياحية

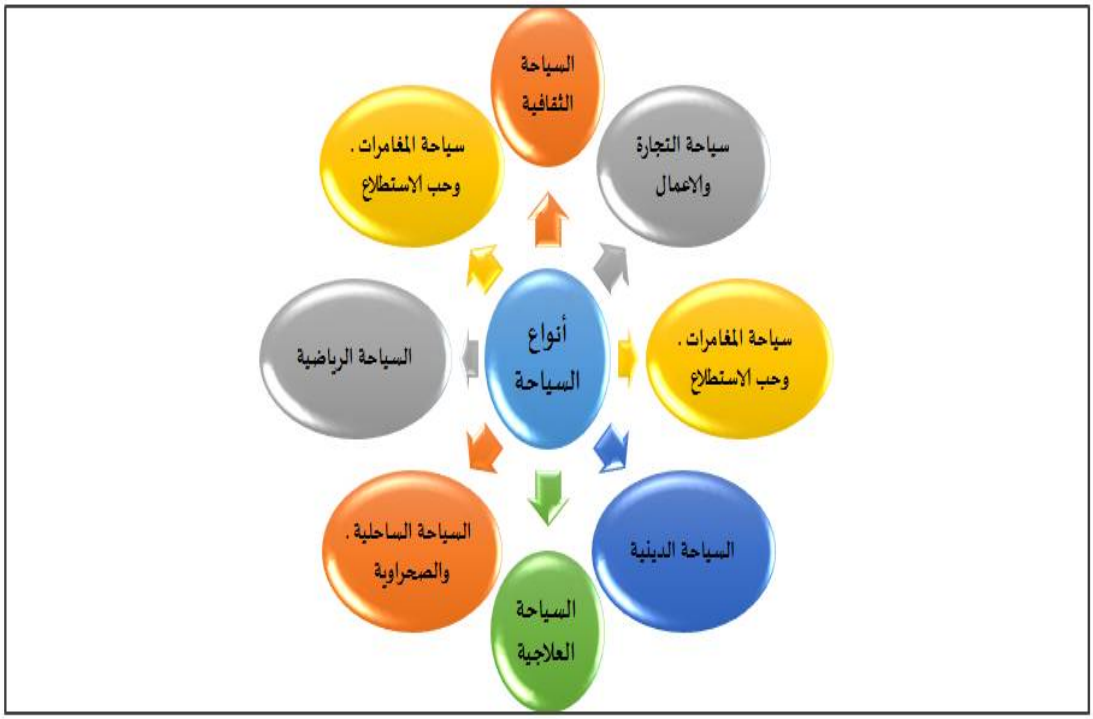

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الموقع https://internet-start.net

من خلال قراءتنا للشكل أعلاه تنقسم السياحة إلى عدة أنواع منها: الاستجمام والترويح عن النفس، سياحة الترفيه إضافة إلى الأنواع الأخرى الثقافية، العلاجية، الصحراوية والتي ستكون موضوع دراستنا.

1.3.2الأبعاد التنموية لقطاع السياحة في الجزائر

يمكن ادراج أبعاد السياحة الصحراوية من خلال التطرق إلى:

❖ **أثر القطاع السياحي على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر:**

يعد قطاع السياحة قطاعا حيويا مهما،حيث يساهم في الناتج المحلي الإجمالي للعديد من الدول، مما جعلها تدمج هذا النشاط في مختلف مخططاتها التنموية، على عكس مساهمة قطاع السياحة الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي الذييبقى ضعيفا إذا ما قورن بباقي القطاعات الأخرى، وللتوضيح أكثر نبينه من خلال الشكل التالي:

شكل 02: تطور نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2010-2020)

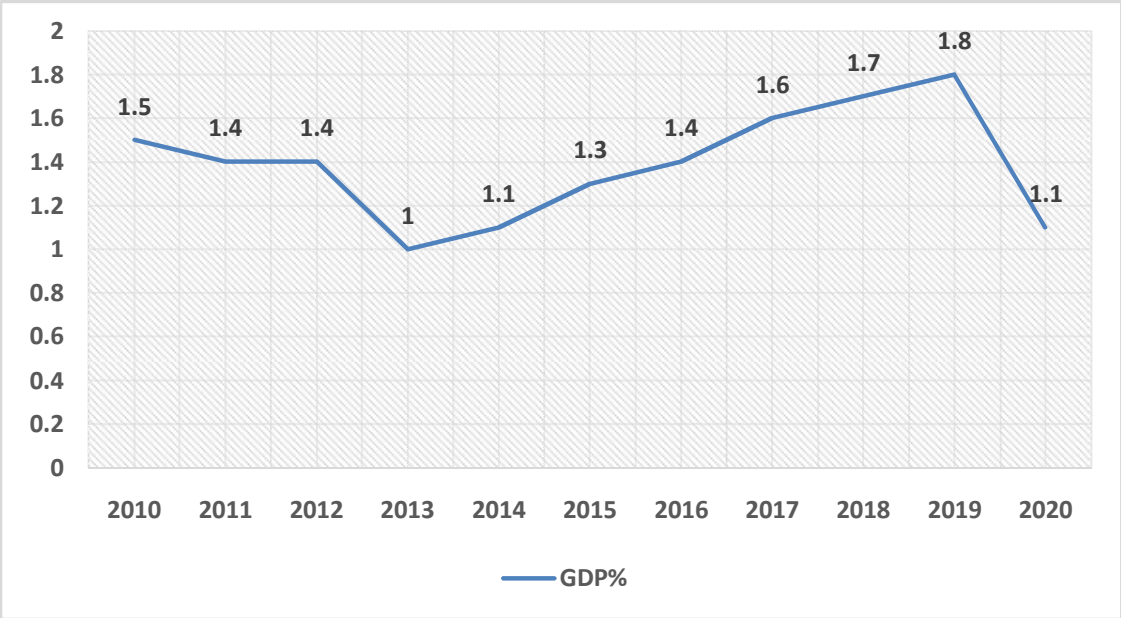

Source: (Direction des Systèmes D'Information et des Statis, 2022).

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة مساهمة قطاع السياحة الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي لم يتجاوز نسبة2%خلال الفترة الممتدة (2010-2019)، حيث تعد هذه النسبة ضعيفة جدا مقارنة بالإمكانيات التي تزخر بها الجزائر ويرجع سبب هذا الضعف إلى عدم اهتمام الدولة بالقطاع السياحي بالرغم من الإمكانيات المتاحة أما سنة 2020 فقد عرفت انخفاضا نسبة إلى 2019 وهذا راجع إلى تداعيات جائحة كورونا التي ضربت العالم، حسب توقعات المنظمة العالمية للسياحة فإن مساهمة الصناعة السياحية في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2028، سوف يقدر بـ: 3.4%، أي بمعدل نمو يقدر 2.4%، والتي تعتبر نسبة ضعيفة جدا ويعود ذلك إلى المنافسة الشديدة من قبل دول الجوار (تونس والمغرب)، اللذين لديهما الخبرة الكافية في هذا القطاع بالإضافة إلى توفر البنى التحتية وإجراءات التسهيلات الممنوحة للسواح.

❖ **رصيد الميزان السياحي:**

يبين الجدول أدناه رصيد الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة 2010-2020

جدول 01: رصيد الميزان السياحي للفترة (2010-2020) (مليون $)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الإيرادات	219	208	196	230	258	304	209	140,5	169	165	42.9
النفقات	574	502	428	410	611	677	475	580	494	500	232.6
الرصيد	-355	294-	-232	-180	-353	-373	-266	-339.5	-325	-335	-189.7

Source:(Direction des Systèmes D'Information et des Statis, 2022)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الميزان السياحي الجزائري ظل سالبا خلال الفترة الممتدة بين 2010-2020 أي أن الطلب على الخدمات السياحية أكثر من العرض.أما بالنسبة للإيرادات السياحية بالعملة الصعبة فيلاحظ بأنها متذبذبة وضعيفة إذا ما قورنت بالإمكانيات المتاحة، فقد بلغ متوسط إجمالي الإيرادات السياحية خلال الفترة (2010-2020)، ما يقارب 181.9 مليون دولار، وسجلت سنة 2016 انخفاضا في الإيرادات السياحية بنحو 5.44%عن سنة 2015، مقارنة بين النفقات السياحية، كما ارتفعت المصاريف السياحية لتصل 580 مليون دولار عام 2017، مقابل انخفاض الإيرادات لتصل 140.5 مليون دولار أما سنة 2020 فقد عرفت انخفاضا حادا أين بلغت قيمتها 42.9 مليون دولار وهذا راجع كما أشرنا سابقا إلى جائحة كورونا التي حرمت السواح من التنقل داخل و خارج الوطن، من كل ماسبق نصل إلى نتيجة مفادها أن المبالغ بالعملة الأجنبية التي تم انفاقها أعلى بكثير مما تم تحصيله عن طريق التدفقات الوافدة من غير المقيمين.

إضافة لما سبقفإن النفقات التي يقوم بها المواطنون الجزائريون على الخدمات السياحية في الخارج تفوق بكثير المبالغ الواردة في هذا الجدول لأن هذه الأخيرة تعبر فقط عن عمليات الصرف الرسمية التي تمت لدى البنوك الجزائرية في إطار ما يسمح به القانون لأن معظم الأفراد المتوجهين إلى الخارج يلجؤون إلى السوق السوداء للحصول على موارد مالية إضافية بالعملة الصعبة. من خلال التحليل السابق نلاحظ التزايد المعتبر للإيرادات السياحية والنفقات السياحية، وبقسمة الإيرادات السياحية والنفقات السياحية نحصل على عدد السياح المتدفقين والسياح الخارجين من الجزائر نجد متوسط الإيرادات والنفقات السياحية لكل سائح.

3.3.2. مساهمة السياحة في التشغيل والعمالة

يمكن توضيح مدى مساهمة قطاع السياحة في التشغيل والعمالة من خلال الشكل الموالي:

شكل 03: مساهمة السياحة في التشغيل والعمالة

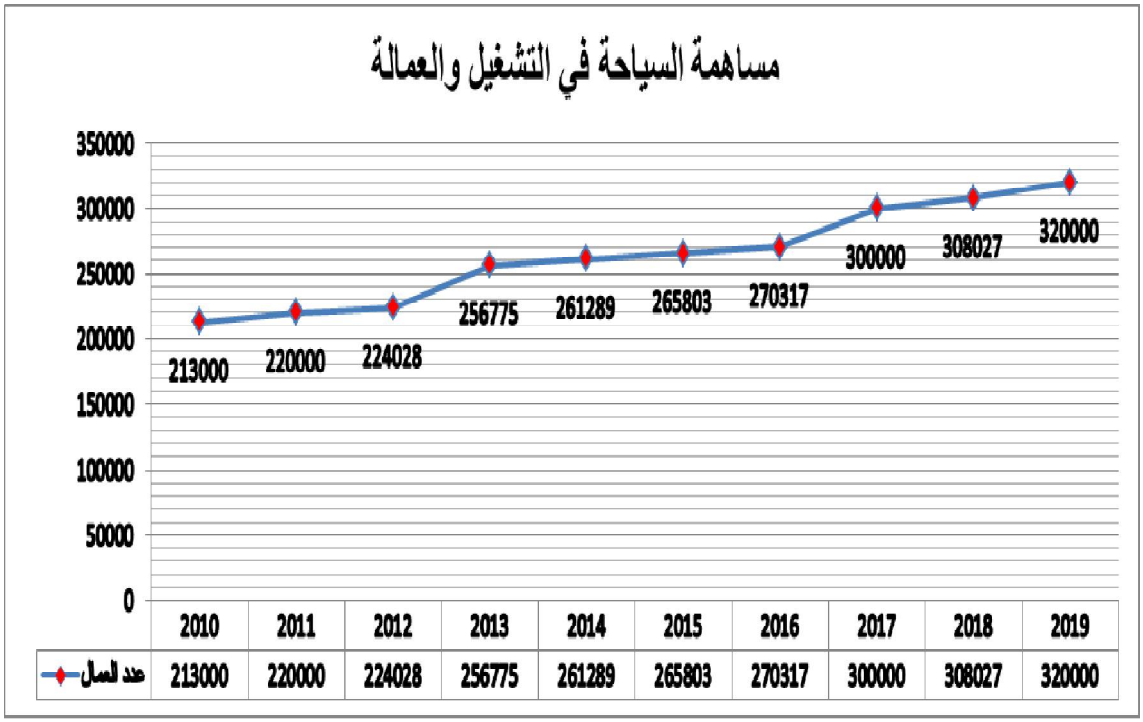

Source:(Direction des Systèmes D'Information et des Statis, 2022)

من خلال ملاحظتنا لبيانات الشكل أعلاه رقم 03 نجد أن قطاع السياحة يساهم في التشغيل بارتفاع ملحوظ من سنة إلى أخرى حيث بلغت نسبته 3.1% سنة 2017 وبلغ عدد العاملين في قطاع السياحة بصفة مباشرة 300 ألف عامل

والتي ارتفعت سنة 2019 لتصل إلى 320 ألف منصب شغل، أما التوقعات بالنسبة لسنة 2027 فمن المتوقع أن تصل مناصب الشغل في قطاع السياحة إلى 355 ألف منصب شغل، وهذا راجع إلى التسهيلات التي قدمتها الجزائر في ظل برامج دعم التشغيل وكذا برامج التنمية المستدامة التي تسعى بالنهوض بقطاع السياحة.

3.مفاهيم عامة حول السياحة الصحراوية

1.3.تعريف السياحة الصحراوية

سيتم التطرق إلى السياحة الصحراوية من خلال مجموعة من التعاريف إضافة إلى خصائصها وذلك كمايلي:

- **التعريف الأول:** تعرف السياحة الصحراوية على أنها شكل من أشكال السياحة الطبيعية، مكانها الصحراء و ذلك لما فيها من مقومات طبيعية والتي تتمثل في الكثبان الرملية (الرق، العرق والسرير)، والجبال والأودية الجافة والواحات الطبيعية، إضافة إلى المظاهر البشرية التي تميز حياة وثقافة سكان الصحراء المتناغمة والمنسجمة مع النمط الطبيعي لها لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نوعا غريبا من أنواع الحياة التي يألفها سكان المدن و الأرياف. (غرابية، 2013)
- **التعريف الثاني:** حيث قام بتعريفها المشرع الجزائري للسياحة الصحراوية على أنها: إقامة سياحية في محيط ذو نمط صحراوي، يعتمد على استغلال مختلف الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والثقافية لهذه البيئة، مرفقة بنشاطات ذات صلة بها مثل: التسلية، الترفيه والاستكشاف.(رمضاني و شارف، 2017)
- تسعى الدول التي تميزها السياحة الصحراوية بشكل عام والعربية منها بشكل خاص في جذب السياح الذين يبحثون عن مختلف أنواع الراحة والسكينة والاستجمام كمراقبة الطيور والبحث عن الزواحف واللعب على الرمال إضافة إلى المهرجانات الصحراوية التي من خلالها يتم عرض ثقافات وأسلوب حياة سكان الصحراء.(أيوب، ضويفي ، و فار، 2018)

2.3. خصائص السياحة الصحراوية

للسياحة الصحراوية جملة من الخصائص تميزها عن باقي الأصناف السياحية، بناءا على التعاريف السابقة يمكن استخلاص الخصائص التالية:

- تعتمد السياحة الصحراوية أساسا على وسائل جذب طبيعية، ولذلك فهي لا تحتاج إلى استثمارات كبيرة أو فنادق فاخرة؛
- تعد المغامرات، الاستكشاف، وخوض تجارب جديدة عناصر أساسية تميز الوجهات السياحية في الصحراء؛
- تشكل العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات الصحراوية بالإضافة إلى سماتهم الثقافية، من بين العوامل الجاذبة للمناطق الصحراوية؛
- تتميز الصحراء بآثار وتاريخ يعكس حياة الحضارات القديمة التي عاشت فيها، تاركة خلفها إرثا ثقافيا يشكل ركيزة أساسية للسياحة الصحراوية؛
- تتسم الرحلات السياحية الصحراوية بتوفير تجربة فريدة تجمع بين الأصالة، المفاجأة يسودها عنصر السكينة والهدوء.

3.3. أهمية السياحة الصحراوية

إن للسياحة الصحراوية أهمية خاصة كونها تعمل على تحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل في:(قشوط و كحل، 2016)

- تساهم السياحة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير العملة الصعبة من خلال توافد السياح الأجانب، بذلك فهي تعتبر مصدر من مصادر الدخل الوطني؛
- تسعى السياحة الصحراوية إلى فك العزلة على المناطق الصحراوية النائية والعمل على جعلهامناطق ذات حركة اقتصادية وذلك من خلال استقطاب السياح؛
- محاولة التخفيف من حدة البطالة و ذلك من خلال خلق مناصب عمل في هذه المناطق؛
- تعتبر سوقا زاخرا للصناعات المختلفة وإبرازا لموروثها الثقافي؛
- تشمل السياحة الصحراوية جميع الأنشطة الاقتصادية في الدولة وخارجها فهي تؤثر وتتأثر بنشاط الإنتاج والاستهلاك، والنقل والرحلات والاتصالات ... إلخ.

4.3. أشكال السياحة الصحراوية

تتعدد أشكال السياحة الصحراوية من دولة إلى أخرى وذلك لعدة اعتبارات منها خصوصية الصحراء وطبيعة أرضها وشعبها لذلك يمكن ايجاز أشكال السياحة الصحراوية فيما يلي:(غرابية، 2013)

- **أشكال الرياضات الصحراوية:** مثل الصيد والسفاري والسير على الأقدام لتأمل الطبيعة والراليات سيارات ودرجات) وسباقات الخيل والهجن والقفز المظلي والتخييم ... إلخ.
- **السياحة البيئية الصحراوية:** تتميز السياحة البيئية في الصحراء بحياة التنوع البيولوجي كأشكال التضاريس التي تصنعها الزوابع الرملية، وأكثر ما يلفت انتباه السواح المناظر الطبيعية كالشروق والغروب، شساعة الصحراء وامتدادها، الكثبان الرملية أشكال الصخوروالكهوف والجبال البركانية، ليل الصحراء المدهش والأودية الجافة الجميلة.
- **السياحة التاريخية والأثرية الصحراوية:**يمكن تعريف السياحة الصحراوية على أنها تلك القصور الصحراوية الناتجة عن مخلفات الحضارات والابار و البرك والحصون.
- **السياحة العلاجية بالمياه المعدنية:** هي أقدم أنواع السياحة الهدف منها العلاج من الامراض الجسدية كالروماتيزم مع الترويح عن النفس وتشمل الاستشفاء حيث يتم استخدام الينابيع المعدنية والكبريت من أجلالعلاج عند الاستحمام والشرب معا.
- **السياحة الثقافية (الدينية الاجتماعية):** وتتمثل بوجود العديد من الأضرحة والرسم والتصوير في الهواء الطلق والصناعات التقليدية والمعايشة مع البدو والمهرجانات التي تمثل ثقافات الشعوب الصحراوية، والمؤتمرات والندوات والمساجد ... إلخ.
- **السياحة الاستكشافية:** تعد السياحة الاستكشافية من بين أخطر أشكال السياحة الصحراوية وذلك لما تتميز به عن باقي الاشكال الأخرى المذكورة أعلاهفهي تعتمد على الاستكشاف، المغامرة والتحقق من المعارف المشكوك فيها بغية الوصول إلى معارف جديدة أو تكملة معلومات لم تكتمل بعدو تعتبر الصحراء من بين الأماكن الخصبة التي يقصدها المستكشفون والباحثون وذلك من أجل التعرف على ما تحتويه الصحراء من المخلوقات، والنظم والقوانين، إضافة إلى العادات والتقاليد التي تميز سكانها.

4. واقع السياحة الصحراوية بالجزائر

سيتم التطرق إلى العناصر التالية:

1.4.المقومات السياحة الصحراوية بالجزائر

يمكن تقسيم مقومات السياحة الصحراوية إلى ما يلي:

❖ **المقومات الطبيعية،التاريخية والثقافية**

تعد الصحراء الجزائرية من أبرز المعالم السياحية، حيث تمثل نسبة 80% من المساحة الإجمالية، تتميز بتضاريسها المتنوعة كالرمال وجبال الغرانيت والجبال البركانية إضافة إلى واحات النخيل ومن أمثلة ذلك واحات عين صالح، واد سوف ورقلة بسكرة ... إلخ. وتنقسم الصحراء الجزائرية إلى 14 منطقة تشمل كل من:الوادي، غرداية، أدرار، البيض، بشار، ورقلة، إليزي، الأغواط، تندوف، عين صالح، تقرت، تمنراست، بسكرة، النعامة. وتتجلى طبيعة المنتج السياحي الصحراوي في الجزائر فيما يلي:

- تعتبر المعالم التاريخية والقصور من بين أهم المقومات التي تعتمد عليها السياحة الصحراوية على غرار مقر الزاوية التيجانية القصر القديم بالمنيعة، النمط العمراني القديم في واد ميزاب بغرداية والنقوش الحجرية بمنطقة التاسلي ومنطقة الهقار؛
- تمثل الكثبان الرملية، واحات النخيل، الشلالات، الوديان وينابيع المياه الساخنة في الولايات الصحراوية تنوعا طبيعيا يساهم في صناعة السياحة الصحراوية؛
- يعتبرالمنتج الثقافي الفلكلوري والمهرجانات المتنوعة، حيث تحوي الصحراء أنواع مختلفة من الطبوع الثقافية بتمنراست وإليزي، والتراث الميزابي بغرداية، إضافة إلى المهرجانات المتعددة كمهرجان الزربية بغرداية وعيد الربيع بتمنراست وتاغيت ببشار؛
- الصناعات التقليدية فيما يخص المعادن كالذهب والفضة والصناعات الجلدية والفخار والحلفاء والزرابي والألبسة التقليدية إضافة إلى ذلك فالصحراء الجزائرية تحتوي على بقايا الحيوانات والنباتات مما يدل على تواجد الحياة في هذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة التي تعود إلى أكثر من تسعة آلاف سنة.

❖ **المقومات المادية**

تعد صحراء الجزائر من بين أكبر الصحاري في العالم من حيث المساحة محتلة بذلك المرتبة الثانية، تتسع على مساحة تقارب 02 مليون كم مربع، يميزها التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي العريق، وتعتبر صناعة السياحة في الصحراء جوهر المنتوج السياحي الجزائري لاحتوائها على حظائر ثقافية مصنفة، وهي: حظيرة الطاسيلي، الهقار وادي ميزاب في كل من إيليزي، تمنراست، وغرداية على التوالي بالإضافة إلى الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي. أما فيما يخص طاقات الايواء السياحي الجدول أدناه يبين توزيع طاقات الإيواء السياحي حسب المنتوج السياحي خلال الفترة **2018-2022.**

جدول 02: توزيع طاقات الإيواء السياحي حسب المنتوج السياحي (2018-2022).

الطابع	2018		2019		2020		2021		2022	
	عدد الأسرة	عدد المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	عدد المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	عدد المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	عدد المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	عدد المؤسسات الفندقية
حضري	74712	1002	80470	1045	81863	1070	85577	1115	**93906**	**1154**
ساحلي	32581	249	32926	252	32971	253	33588	258	**37586**	**283**
صحراوي	**5477**	**73**	**5895**	**76**	**6299**	**80**	**6620**	**83**	**6946**	**86**
حموي	4502	25	4502	25	4598	27	4598	27	**5189**	**33**
مناخي	1883	19	1883	19	1883	19	1883	19	**1899**	**20**
المجموع	**119155**	**1368**	**125676**	**1417**	**127614**	**1449**	**132266**	**1502**	**145526**	**1576**

Source:(Direction des Systèmes D'Information et des Statis, 2022)

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن المنتوج السياحي الصحراوي يحتل المرتبة الثالثة وذلك بطاقة استيعاب تقدر بـ: 5477 سرير سنة 2018، لترتفع تدريجيا خلال السنوات الموالية أين عرفت طاقة استيعابية قدرت بـ 6946 سرير سنة 2022 أما المنتوج السياحي الحضري المنتوج السياحي الشاطئي فقد احتل المراتب الأولى والثانية على التوالي كما هو مبين في الجدول ويرجع إلى نقص الميول إلى السياحة الصحراوية مقارنة بالمنتجات السالفة الذكر مع نقص الإمكانيات المادية ذات الجودة العالية إضافة إلى ارتفاع أسعار المنتجات السياحية في الصحراء اذا ما قورنت بالمنتجات السياحية لدول الجوار. وللتوضيح أكثر نبرز الشكل الموالي:

شكل04: توزيع طاقات الإيواء السياحي حسب المنتوج السياحي (2018-2022)

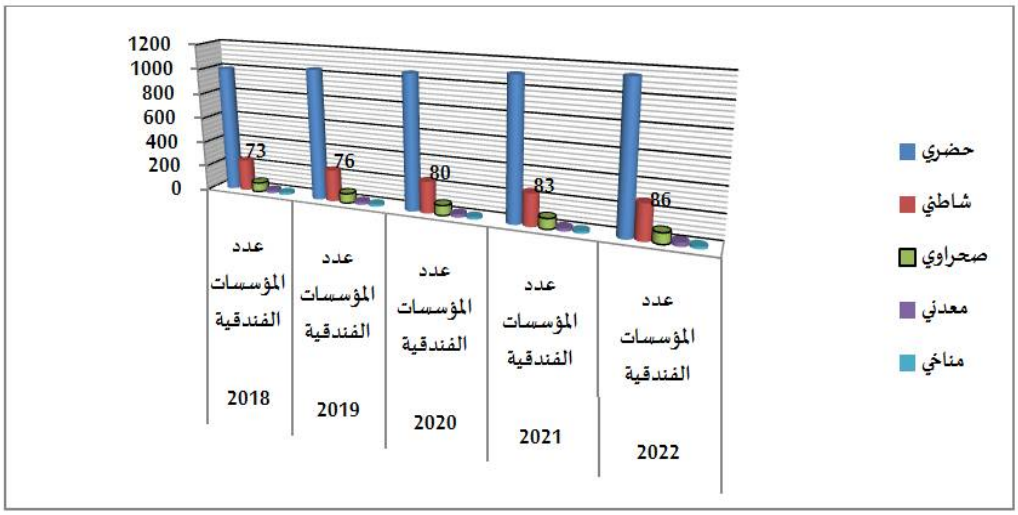

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول 02.

الشكل أعلاه يبين توزيع طاقات الإيواء السياحي حسب المنتوج السياحي خلال الفترة الممتدة 2018-2022 الذي يبين عدد المؤسسات الفندقية المتاحة وذلك حسب كل نوع من أنواع السياحة.

2.4 الطلب على السياحة الصحراوية

يمكن توضيح الطلب على السياحة الصحراوية من خلال التدفقات السياحية إلى الصحراء الجزائرية من سياح محليين وأجانب، والجدول الموالي يبين عدد السياح الذين زاروا الجزائر وذلك كما يلي:

جدول 03: الموسم السياحي الصحراوي (2018-2021)

السنوات	2018	2019	2020	2021
السياح المحليين	300143	240927	127418	512871
أجانب	25871	23501	12857	15035
المجموع	**326014**	**264428**	**140275**	**527906**

Source:(Direction des Systèmes D'Information et des Statis, 2022)

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن عدد السياح الذين زاروا الصحراء الجزائرية بلغ 326014 سائح سنة 2018 لينخفض عدد السياح خلال السنوات الموالية 2019، 2020 حيث قدر عددهم بـ 264428، 140275 سائح على التوالي وهذا راجع إلى جائحة كورونا التي ضربت العالم والذي نتج عنه غلق الحدود بين الدول مما أثر سلبا على قطاع السياحة العالمي أما سنة 2021 فقد عرفت تعافيا ملحوظا حيث ارتفع عدد السياح ليصل إلى 527906 سائح نتيجة إنهاء الغلق العالمي من جهة والمجهودات المبذولة من طرف الدولة للنهوض بالسياحة الصحراوية في إطار البرامج والمخططات المسطرة من جهة أخرى، وللتوضيح أكثر من خلال الشكل التالي:

شكل05: الموسم السياحي الصحراوي (2018-2021)

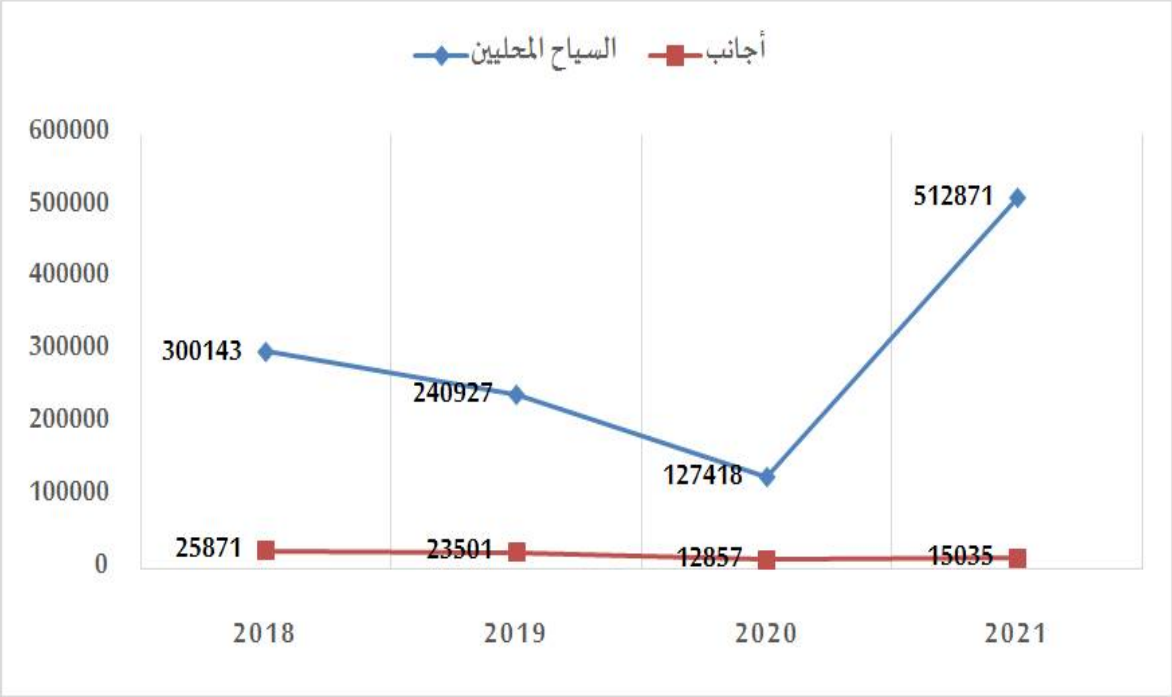

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول 03.

يبين الشكل أعلاه الطلب على المنتوج السياحي الصحراوي خلال الفترة الممتدة بين 2018-2021 الذي عرف انخفاضا خلال الفترة 2018-2020 ليرتفع ارتفاعا قياسيا سنة 2021 والذي يرجع كما قلنا سابقا الى تعافي العالم من جائحة كورونا التي كانت سببا في نقص عدد السياح وخاصة الاجانب منهم.

5. خاتمة:

من خلال دراستنا تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

- نقص الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع السياحي خاصة المناطق الصحراوية منها؛
- نقص المرافق السياحية على الرغم من المقومات المادية والطبيعية التي يزخر بها القطاع السياحي في الجزائر؛
- تساهم السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البرامج والمشاريع الاستثمارية إضافة إلى خلق مناصب عمل جديدة وخاصة سكان المناطق الجنوبية منها؛
- تسعى السياحة الصحراوية الى تحسين نوعية الخدمات السياحية في المرافق العامة والمحافظة على التراث الثقافي والاثار التاريخية؛
- تساهم السياحة الصحراوية في جذب العملة الصعبة وذلك من خلال توافد السواح الأجانب المهتمين بهذا النوع من السياحة.

تبين من خلال الدراسة فيما يتعلق باختبار الفرضيات ما يلي:

- **الفرضية الأولى:** تمحورت حول تختلف إمكانيات تطوير السياحة الصحراوية حسب طبيعة المناخ السياحي السائد حيث تم التأكد من صحة الفرضية وذلك من خلال المقومات الطبيعية حيث أن الإمكانيات ذات الطابع السياحي الصحراوي ليست تلك الإمكانيات ذات الطابع السياحي الشاطئي أو الحضري إضافة إلى اختلاف الإمكانيات المادية من حيث طاقات الايواء التي تتواجد في الصحراء ليست تلك الموجودة في المناطق الأخرى والتي تم التطرق إليها من خلال دراستنا.
- **الفرضية الثانية:** تمحورت حول تساهم السياحة الصحراوية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر تم التأكد من نفي الفرضية وذلك أن الإيرادات المتأتية من السياحة لا تغطي نفقاتها حيث أن رصيد الميزان السياحي ظل سالبا طول فترة الدراسة وبذلك فهي لا تساهم في تنمية قطاع السياحة.

من خلال النتائج السابقة يمكن تقديم جملة من المقترحات نقدمها من خلال ما يلي:

- ضرورة حماية المحميات الطبيعية من السرقة والتخريب مع الحرص على ترميمها والمحافظة عليها في شكلها الاصلي؛
- العمل على الاستثمار في الموارد البشرية وخاصة في المناطق الصحراوية من خلال تكوينهم وتدريبهم كمرشدين سياحيين إضافة الى توعية المجتمع الصحراوي في كيفية معاملة السواح الأجانب مع الحرص على أهمية استغلال المقومات المادية والطبيعية؛
- توفير وسائل النقل الحديثة والمتطورة المؤدية الى أهم المناطق السياحية الصحراوية (السكك الحديدية) بهدف جذب السواح وتسهيل تنقلهم الى تلك المناطق؛
- العمل على تجسيد المخططات والبرامج التنموية للاستثمارات الحكومية في القطاع السياحي وذلك من أجل تطوير المناطق السياحية الصحراوية.

6. قائمة المراجع:

1. **Direction des Systèmes D'Information et des Statis. (2022). Quelques indicateurs du tourisme algérien Période 2010 - 2020. algerie: Ministère du Tourisme et de l'Artisanat.**
2. Pierre, J., Lozato, g., & balfet, M. (2007). Management du tourisme -Territoires, systèmes de production et strategies. France: Pearson Education.
3. أيوب، ص.، ضويفي ، ا& ،.فار، ع .(2018) .السياحة الصحراوية المستدامة -عرض التجربة التونسية .-المؤتمر الدولي الصاني حول السياحة كالية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة-الواقع و المأمول .(p. 842)ميلة: المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف.
4. رمضاني، ل& ،.شارف، ع .(2017) .واقع وتحديات الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية –ولاية الاغواط نموذجا ._مجلة الاقتصاد والتنمية(العدد السابع)، 07.
5. غرابية، خ. م .(2013) .السياحة الصحراوية في الوطن العربي –دراسة في جغرافية السياحة.-النجف-العراق: جامعة الكوفة كلية الأدب.
6. قشوط، ا& ،.كحل، ص .(2016) .مقومات السياحة الصحراوية بالجزائر ومتطلبات تنشيطها –ولاية بسكرة نموذجا .مجلة التنمية الاقتصادية(العدد الأول)، 58.
7. وافية محمدي. (2012). دور الترويج في ترقية الخدمات السياحية -دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة-. جامعة الجزائر 03: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.